لعرض وتخصيص كائنا **على خلاف** بين الكسائي وبين ابي حاتم
في ذلك اي في مجيئها بمعنى حقا او بمعنى حرف تنبيه او في
مجيئها لمجرد الاستفتاح وهو المناسب لترجيح المذهب الثاني وقد
ليتصحيح ما نقل عن ابي حاتم من انها تكون للاستفتاح وبمعنى حقا
كلا لا تطعه كلا اما بمعنى حقا او بمعنى الا لا تطع فعل
نهي فاعله مستتر فيه وهو انت خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم مفعوله
ضمير منصوب متصل به عائد الى ابي جهل تعناه على مذهب
الكسائي حقا لا تطعه قال معناها ههنا على مذهب الكسائي ردع لها
لابي جهل فقد خرج عن مقتضى المقام وانتظام الكلام معنا
ههنا على مذهب ابي حاتم الا لا تطعه **فان قلت** اليس قول الزمخشري
في تفسير هذا القول احسن من قولهما **قلت** احسن وانسب وقد مر
نظير هذا آنفا ثم لما فرغ من بيان المذهبين وكان الثاني مختارا
عنده اراد ان يقوم عليه البرهان فقال **والصواب الثاني** اي
الاول خطا والثاني هو الصواب وهو ان يكون لمجرد الاستفتاح
لوجوب **كسرة الهمزة** اي همزة ان بعدها لكونه مظنة جملة
كما بعد حرف تنبيه نحو الا انهم هم الفاسقون ولو كانت بمعنى
حقا لما كسرت بعدها لكونه مظنة مفرد كما في قولك احقا ان
زيدا قائما لا يخفى عليك ان مثل هذا الاستدلال انما يصح اذا تعين
على كلية دعويين فلا يفيد تبيينا منهما بتمامه كما ترى فالحق
ان كلا

ان كلا منهما محتمل وان الثاني هو الظاهر **في نحو** قوله تعالى **كلا**
ان الانسان ليطغى كلا حرف بمعنى الاستفتاحية ان حرف
من الحروف المشبهة بالفعل واسمها الانسان اللام لام التاكيد يطغى
فعل مضارع فاعله مستتر فيه عائد الى الانسان الجملة خبر ان
الكلمة السابعة منها **لا** من حيث هي فاندفع الاعتراض بان استعمالها
على سبيل الزيادة هل هو من استعمالاتها الحقيقية او المجازية وهي
مستعملة على ثلاثة اوجه **فتكون نافية** اي فاوجه كلا منها ان
تستعمل للنفي **وناهية** اي الوجه الثاني منها ان تكون مستعملة
على صيغة النهي سواء كان المراد نهيا حقيقة نحو لا تضرب ودعاء
نحو رب لا تكلني الى نفسي طرفة عين **وزائدة** اي الوجه الثالث
منها ان تكون مستعملة في الكلام لمجرد التقوية والتاكيد **فالنافية**
النافية لتفصيل الاحكام كما ان الفا الاولى في صدر الكلام لتفصيل
الوجوه والاقسام **تعمل في النكرات** اتفاقا واما في المعارف فلا تعمل
عند البصريين وتعمل عند الكوفيين نحو لا زيد ولا عمرو فتفيد
العمل بالنكرة يشير الى الخلاف في عمل المعرفة واما يشير عملها
في النكرة اجماعا فلانها لنفي جنس من الاجناس وكذا من حيث
انه نفي جنس لا يظهر الا في النكرة فلهذا تسمى بلا التي لنفي
الجنس **عمل ان** منصوب على انه مفعول مطلق مضاف الى ان من حيث
حكاية لفظها فيكون اسما على ما هو معهود عندهم اي يعمل فيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)